الى اخر الدهر ثم رايت عمر ان بن مصعب خرج من ظهره حبة
وفها قرون من ذهب وفضة وحديد ونحاس
فقرون الذهب قد بلغ المشرق والحديد قد بلغ المغرب
والنحاس قد تعلق به بيض الوجوه وهم نور فمنذ
الرويا يا لها شان عظيم فاجلنا شهرا فاجلهم فخرجوا
من عنده وهم يقولون لبعضهم بعضا ان هذه الرويا
تدل على ان يغلب على ملكه رجل لا اصل له ولا فرع
والحية التي خرجت من ظهر عمران يخرج من ظهره رجل
يغلب على كل ملك يكون بارض وان اجل الملك سنجاب
قد اقترب بضرب العقرب له ذكر قتل سنجاب الملك
ثم بقي سنجاب مغموما وقد امتنع من الطعام والشراب
ثم ان وقع في قلبه ان يخرج الى وزير من وزرايه
ليفرج له بعض ما هو فيه فخرج سرا ليس معه احد
من الخدام فاخذوه اعوان فرعون الحرس وحملوه
الى فرعون وهو يقول انا الملك سنجاب وهم لا يصدقونه
ويظنون انه يخدعهم ثم امر فرعون بضرب عنقه
واخذ سلبه ثم غرقوه بعد ذلك فباد ر بمن معه
من الحراس وكانوا كثيرين في الحال فدخل على قصر
الملك وكان لا يمنع من الدخول على الملك لجلالته عنده
فلما دخل استوى جالسا على سرير الملك ووضع
التاج على راسه وفتح الخزاين ودعا بالروسا
واصلحهم

واصلحهم بالمال حتى صاروا له كالعبيد ودانوا له واستوى
له الملك على مصر قال ابن عباس كان فرعون عبدا
قبطيا سار امره الى ما سار اليه وقيل ان اول من دخل
عليه وسجد بين يديه هامان وكان غلاما لسنجاب
قال كعب اذا اول من دخل عليه وسجد بين
يديه ابليس وهو اول من سماه الله وربا ثم سجد هامان
والوزرا والملوك وغيرهم ثم اقبل على ابليس فقال انك
شيخ مبارك علي وانك اول من سجد لي وهو لا كلهم
مروا علي سنتك واتبعوك فمن انت قال انا رجل اشير
على الملوك بمصالحهم قال لفرعون اني اريد ان اتخذ لك
صنما فتتخذه الها وربا واتخذ لقومك اصناما احرزين
فقال له فرعون افعل ما بدا لك فاتخذ الاصنام واتخذ
لفرعون نور عظيم من ذهب يعبده وامر فرعون قومه
بعبادة الاصنام فلم يخالفوه وامر فرعون ان يبنوا
لها بيوتا وللصنم الاكبر بيتا من رخام وفرشوه بانواع
الفرش الفاخرة من الديباج ووضع في صدر البيت
سرير من فضة قوايمه من العاج والابنوس وكان
فرعون يعبد الثور والقبط يعبدون الاصنام
وبنو اسرايل يعبدون الله عز وجل ثم ان فرعون
استعبد الناس ووضع عليهم الخراج الثقيل ذكر
ايات موسى التي راها فرعون قبل ولادة موسى